قبل وداع عام ٢٠١١

نقل خليجي البصرة سابقة خطيرة.. والتعاقد مع زيكو أنعش آمال الأسود

محطات رياضية تستحق التوقف عندها ملياً شهدها عام ٢٠١١ لأستخلاص الدروس والعبر منها واستنباط الافكار الجديدة التي تتناسب مع تطلعات الرياضيين في عام ٢٠١٢ لتكون منارا يهتدى به وقاربا باستطاعته عبور شواطىء التردد الى بر النجاحات، في مسعى لبناء رياضتنا على أسس متينة لا تهزها الرياح وتكون نقطة الشروع نحو احراز الميداليات في البطولات الدولية واعتلاء منصات التفوق.

□ كتب/ يوسف فعل

وشهد عام ٢٠١١ احداثاً مدوية هزت الشارع الرياضي لعل ابرزها نقل خليجي البصرة الى مملكة البحرين والخروج من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بخفي حنين وغيرها، ويجب تشخيص تلك السلبيات بدقة من دون مجاملات للابتعاد عن المطبات التي منعت الرياضيين من تحقيق احلامهم وطموحاتهم في عام ٢٠١١على امل عدم تكرارها في عام ٢٠١٢.

وحفل العام الماضي بمحطات فرح واخرى مليئة بالخيبة والأسى ، وتبقى الانظار شاخصة الى لاعبي المنتخبات الوطنية للوصول قمة الافراح من خلال تحقيق أفضل الانجازات في عام ٢٠١٢ الذي سيكون حافلا في المشاركات الخارجية.

(المدى الرياضي) يسلط الأضواء على مجموعة من الاحداث الرياضية في عام ٢٠١١ التي كانت لها بصمات واضحة على مسار الرياضة العراقية .

نقل خليجي ٢١

من وحي الاحداث المهمة ، شكل نقل خليجي ٢١ في البصرة الى البحرين صدمة موجعة للرياضة بعد ان توفرت جميع مستلزمات النجاح لاقامتها في المدينة الفيحاء بوقتها المحدد ٢٠١٣ حيث البناء المميز في المدينة الرياضية والسعي للارتقاء بواقع المدينة في الجوانب الحياتية الاخرى ، ولكن كان للصوت السياسي والتجاذبات التي شهدتها المنطقة دور مهم في التأثير على اصحاب القرار الذين غيروا بوصلتهم الى رفض اقامة الدورة في البصرة ونقلها الى مملكة البحرين ولم تفلح المحاولات بثني اصحاب القرار الرياضي لان تدخلات اهل السياسة كانت اقوى من جميع المحاولات ، وكبحت جماح الاستعدادات التي اتخذتها وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية واتحاد الكرة لاجل الحصول على البطاقة الخضراء من الاشقاء لاقامة خليجي ٢١ في البصرة ، ووفق تلك المعطيات تم اتخاذ القرار المجحف بمنع البصرة من تضييف البطولة وأناطتها بالبحرين من دون وجه حق بما يشكل سابقة خطيرة وتدخلاً سافراً من اهل السياسة على اصحاب القرار الرياضي.

تأهل بجدارة

وفي خطوة عدها العديد بالايجابية تأهلت جميع المنتخبات الوطنية لكرة القدم الناشئين والشباب والاولمبي والوطني الى الادوار النهائية القارية، وتألق لاعبو تلك المنتخبات وقدموا لمحات كروية ممتعة في المنافسات اكدت على ان كرتنا مازالت بخير وتمتلك العديد من الطاقات الواعدة والمواهب الفذة التي يمكن ان تديم زخم الانتصارات الدولية بعدما تصقل بصورة علمية جيدة لتشق طريقها نحو النجومية.

ونجح لاعبوا منتخب الناشئين من تصدر مجموعتهم بجدارة والانتقال الى الادوار النهائية في المنافسات التي أحتضنتها مدينة دهوك وكشفت ان الفريق باستطاعته المنافسة بقوة للوصول الى المربع الذهبي من النهائيات الآسيوية .

وكذلك برع المدرب حكيم شاكر من ايجاد توليفة رائعة من اللاعبين الشباب الذين يمتلكون القابلية البدنية الجيدة والمهارات الفردية العالية التي وظفها بصورة مميزة ضمن بوتقة الاداء الجماعي بشكل اسهم في تصدر مجموعة منتخبنا الشبابي القوية والتغلب على منتخبات السعودية وعمّان وبنغلاديش والمالديف ، وبعد تقديمه العروض المثيرة ترشحه الاوساط الكروية للتنافس لخطف احدى بطاقات التأهل المخصصة للقارة الى مونديال الشباب.

اما الاولمبي فان مدربه راضي شنيشل استطاع بمهارة عالية اكتشاف نقاط الضعف في فريقه وايجاد المعالجات التكتيكية لها التي تتناسب مع امكانات اللاعبين الفنية والبدنية ، وبعد تحسن اداء اللاعبين حقق الفوز في التصفيات على منتخب الامارات والتعادل مع استراليا ما جعله ينافس بقوة لتصدر المجموعة والوصول الى اولمبياد لندن ، فيما اعاد منتخبنا الوطني ماء الوجه بعد تصدره المجموعة اثر تغلبه على المنتخب الاردني في ملعبه بثلاثية رائعة مع تقديم العرض الكروي الممتع الذي يتناسب مع سمعة منتخبنا في المحافل القارية وادى الى ارتفاع الروح المعنوية للاعبين بعد عودة الثقة بامكاناتهم الفنية ، وبات الجميع يتطلع الى تحقيق حلم الوصول الى مونديال البرازيل ٢٠١٤.

بروتوكول بالاسم

في محاولة للارتقاء بالواقع الرياضي من الناحتين الفنية والادارية عقدت اللجنة الاولمبية الوطنية برتوكول تعاون مع اللجنة الاولمبية الاوكرانية في عام ٢٠١١ تضمن العديد من الفقرات المهمة التي تسهم بتطوير قدرات المدربين واقامة المعسكرات التدريبية وخوض اللقاءات الثنائية بما ينسجم مع اجندة الاتحادات الوطنية ، ولكن هذه الاتفاقية بحاجة الى تفعيل لاستثمارها بالشكل الصحيح في العام ٢٠١٢ ، لكي لا تكون حبرا على الورق ولا يستفيد من بنودها أهل الشأن لاسيما ان رياضتنا بحاجة ماسة للاستعانة بخدمات المدربين الاوكرانيين في الالعاب الفردية والجماعية بعد ان كشفت المشاركات في البطولات الدولية والعربية والقارية عن القصور الواضح في العملية التدريبية التي انعكست سلباً على قدرات الرياضيين وعلى نتائج المنتخبات الوطنية ، لذلك لابد من ان تشكل لجنة خاصة تأخذ على عاتقها تنفيذ فقرات الاتفاقية بجوانبها الادارية والفنية والتنظيمية لكي نقطف ثمارها في عام ٢٠١٢ بدلا من تركها متروكة على رفوف اللجنة الاولمبية الوطنية.

انتخابات خلف الكواليس

بعد تأجيلات عدة ومحاولات شد وجذب بين اتحاد الكرة السابق والهيئة العامة للاتحاد تم تحديد موعد لاقامة الانتخابات في بغداد التي اعلن رئيس الاتحاد السابق حسين سعيد انسحابه من المشاركة فيها جرت الانتخابات وسط اجواء ملبدة بالغيوم والاتفاقات خلف الكواليس اسفرت النتائج عن فوز ناجح حمود برئاسة الاتحاد وعبد الخالق مسعود نائباً اولاً من دون منافس وشرار حيدر نائباً ثانياً ، وحفلت الانتخابات بالمفاجآت المدوية التي لم يتوقعها اغلب المتابعين والوسط الكروي ومنها عدم حصول شخصيات رياضية معروفة على الاصوات المطلوبة مع غياب ممثلي الاندية الجماهيرية من الوصول الى ادارة دفة الاتحاد للمرة الاولى منذ سنوات عدة ، وشهدت الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد وصول عدد من الشخصيات الكروية الشابة التي تتطلع للارتقاء بواقع اللعبة نحو الافضل وتسعى جاهدة لوصول منتخباتنا الوطنية الى النهائيات مع تطوير البنى التحتية للملاعب والمنشآت الرياضية ولعل ابرز القرارات التي اتخذها الاتحاد برغم عمره القصير التعاقد مع المدرب البرازيلي زيكو لقيادة منتخبنا الوطني في مشواره المونديالي و اقامة مباريات الدوري لمرحلتين من ٢٠ فريقا والغاء دوري المجاميع الذي استمر لسبعة مواسم ، اثر بصورة واضحة على تطور اللاعبين من النواحي الفنية والتقنية والبدنية كما ادى الى هجرة افضل اللاعبين الى الدوريات المجاورة.

وتواجه عمل الاتحاد في عام ٢٠١٢ تحديات مهمة تتطلب منه التعاون والعمل بهمة عالية لاجتيازها وتحقيق النتائج المرجوة التي ينتظرها جمهورنا على احر من الجمر.

آخر لقاء لمنتخبنا الوطني أمام أستراليا في نهائيات آسيا مطلع عام ٢٠١١ في الدوحة

تحليق النوارس

فجر فريق الزوراء لكرة القدم في عام ٢٠١١مفاجأة من العيار الثقيل باحرازه درع الدوري بعد تغلبه في المباراة النهائية على غريمه فريق اربيل بفارق ركلات الجزاء الترجيحية في ملعب الشعب الدولي بحضور جمهور امتلأت به مدرجات الملعب الاثير ، وفوز النوارس جاء عن جدارة بعد الجهود المضنية التي بذلها الملاك التدريبي للفريق بقيادة المدرب راضي شنيشل اثناء التمارين والمباريات وبراعته الفائقة في شحذ همم اللاعبين لتقديم اقصى ما لديهم من الامكانات الفنية رافقها الانضباط التكتيكي بتطبيق الاسلوب الخططي في المباريات ،وقد تكللت تلك الجهود بالنجاح بعد التعاون الكبير مع ادارة النادي بشخص رئيسها فلاح حسن الذي وفر جميع مستلزمات تطور الفريق وخطفه درع الدوري ، وفق تلك المعطيات تكاملت حلقات النجاح بوجود الادارة المتفهمة لواجباتها والمدرب المثابر واللاعبين الجيدين ما عبدوا الطريق بعودة درع الدوري الى خزائن نادي الزوراء بعد غياب طويل عنه ، وهذا الفوز اهل الفريق للمشاركة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ما يجعل اللاعبين والملاك التدريبي امام مسؤولية تقديم العروض الكروية الجميلة التي تؤهل الفريق من التقدم بخطوات واثقة نحو الوصول الى الادوار المتقدمة في البطولة الآسيوية.

خروج حزين

لم يتوقع احد ان تودع انديتنا بطولة كاس الاتحاد الاسيوي من دون وصول احد الفرق الثلاثة (اربيل والطلبة ودهوك) الى المباراة النهائية وتعود بخفي حنين بالرغم من ضم الفرق المشاركة مجموعة رائعة من اللاعبين اصحاب الخبرة الدولية والمهارات الفردية العالية باشراف خيرة المدربين اكرم احمد سلمان (دهوك) ثائر احمد (الطلبة) وايوب اوديشو (اربيل) وهم من طينة المدربين الكبار ،وهذه المميزات الفنية والقدرات التدريبية لم تشفع لفرقنا من الوصول الى المباراة النهائية وكسر حالة النحس التي ترافقها في المشاركات الآسيوية لاسيما ان فريق اربيل كان قاب قوسين او ادنى من الوصول للمباراة النهائية لكنه فشل في التغلب على فريق الكويت الكويتي وضاعت الفرصة السانحة من يديه ، بينما كانت هزيمة فريق دهوك القاسية امام الوحدات الاردني بمثابة القشة التي قصمت ظهر المدرب اكرم سلمان الذي قدم استقالته من تدريب الفريق والاتجاه الى فريق الصفاء اللبناني ، وتأمل الجماهير من فريقي اربيل والزوراء الاستفادة من دروس النسخة السابقة وتجاوز سلبياتها للمنافسة على احراز اللقب القاري في عام ٢٠١٢.

أهم الأحداث الكروية العالمية عام ٢٠١١

برشلونة يزلزل البطولات بقدمي ميسي .. وابن همام يوشّح آسيا بالشبهات !

□ بغداد/ حيدر مدلول

ايام قليلة وينتهي عام ٢٠١١ الذي كان العديد من محطاته فارقه وعلامات بارزة ومثيرة توقف العالم امامها متابعين ومبهورين في الكثير من الاحيان لكثرة الاحداث الرياضية التي شهدها من جهة وبسبب تحول العديد منها الى احداث تاريخية لا يمكن ان تمحو من الذاكرة ويقف في مقدمتها قرار لجنة الاخلاق التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم بحرمان رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم محمد بن همام الذي كان المرشح الساخن على منصب رئاسة (فيفا) من ممارسة عمله مدى الحياة بعد اتهامه برشوة عدد من المسؤولين في اتحاد الكونكاكاف في قضية فساد تتعلق بانتخابات رئاسة (فيفا) على الرغم من اعلان انسحابه بيومين قبل اجرائها الى جانب الترينيدادي جاك وارنر رئيس اتحاد الكونكاكاف وعضوين هما ديبي مينغيل وجايسون سيلفستر وتبرئه رئيس (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر الذي تم اعادة انتخابه لولاية جديدة على رئاسة المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم لمدة ٤ سنوات مقبلة .

من جهة اخرى سيطر فريق برشلونة الاسباني على جميع الالقاب المحلية ودوري ابطال اوروبا وكأس السوبر الاوروبية ومونديال العالم للموسم الحالي باستثناء كاس اسبانيا الذي ذهب الى غريمه فريق ريال مدريد وتربع فارسه ميسي على العديد من الالقاب الاوروبية والارجنتينية باستثناء سقوطه الذريع في قيادة بلاده الى احراز لقب كوبا امريكا الذي ذهب الى احضان اوروغواي .

وتوج فريق برشلونة الاسباني بلقب بطولة كاس العالم للأندية الثامنة التي ضيفتها اليابان في الفترة من ٨ – ١٧ كانون الاول الحالي للمرة الثانية في تاريخه، بعد فوزه على فريق سانتوس البرازيلي برباعية نظيفة بعد اللقب الرابع في دوري ابطال اوروبا الذي جاء بفضل الارجنتيني لونيل ميسي بعد أداء مبهر وفوز مقنع بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على مانشستر يونايتد الانكليزي في المباراة النهائية حيث لعب ميسي دور البطولة في ملعب ويمبلي بالعاصمة الانكليزية الذي تلاعب فيه بطل اسبانيا ببطل انكلترا وتفوق عليه كليا.

وبطريقة ما أنهى يونايتد الشوط الأول متعادلا ١-١ بفضل هدف المهاجم الانكليزي الدولي وين روني في الدقيقة ٣٤ بعدما تقدم برشلونة عن طريق بيدرو في الدقيقة ٢٧ ، لكن هدفا رائعا من ميسي وتسديدة أخرى هائلة من ديفيد فيا من مسافة ١٨ مترا أكدا تفوق برشلونة على يونايتد ليفوز عليه مجددا في النهائي الأوروبي بعد انتصاره ٢- صفر في روما عام ٢٠٠٩.

وبرغم أن دوري ابطال اسيا لكرة القدم حدث يتكرر مرة كل عام ، فسنظل نتذكر أول فريق عربي (السد القطري) الذي استطاع ان يخطف اللقب الاسيوي لاول مرة في تاريخه من فريق تشونبوك هيونداي الكوري الجنوبي صاحب الملعب ٤-٢ بفارق ركلات الترجيح بعد التعادل ٢-٢ في الوقتين الأصلي والإضافي في مباراة ماراثونية تابعها ٤١،٨٠٥ متفرج حيث تأهل للمشاركة في هذه النسخة من ربع بطاقة منحت اليه من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ليمثل القارة الآسيوية في مونديال العالم التي احتل فيها المركز الثالث بعد فوزه على الفريق الياباني كاشيرا بفارق ركلات الجزاء الترجيحية (٥-٢).

كذلك تعلق بالأذهان بطولة كأس العالم للسيدات لكرة القدم التي ضيفتها المانيا حيث ظفر المنتخب الياباني باللقب للمرة الاولى في تاريخه الكروي اثر فوزه على المنتخب الامريكي بهدفين نظيفين حملا توقيع المهاجمة هوماري ساوا التي تلقت العديد من العروض المغرية من الاندية الاوروبية بعد النهائيات التي شهدت الخروج الحزين للعديد من المنتخبات المشهورة على صعيد سيدات النرويج وانكلترا وفرنسا والتي شهدت حضوراً بكثافة عالية لتشجيع منتخب بلادها ودعمه حتى تأهل إلى المباراة النهائية التي لم تخب أملها لرغم قوة المنتخب الامريكي الذي حافظ على صدارة تصنيف العالم للسيدات ومحاولاته في تسجيل رقم قياسي لخطف اللقب فكتب لهذه البطولة النجاح جماهيرياً منذ بدايتها وحتى مباراة الختام.

والمثير في العام الحالي أن الأحداث الدورية التي تتكرر كل عام فرضت نفسها أيضاً بقوة وستظل نسختها الأخيرة من كأس كوبا امريكا التي شهدت حدثاً تاريخياً بعودة الالقاب الى خزينة اوروغواي من جديد اثر فوزها الكبير على منتخب الباراغواي بنتيجة (٣- صفر) عن طريق القائد دييغو فورلان هدفين بعد ان سجل لويس سواريز الهدف الافتتاحي لتحرز لقب كأس امريكا الجنوبية لكرة القدم (كوبا امريكا) واختيار سواريز افضل لاعب في البطولة.

وأنهت الباراغواي بطلة امريكا الجنوبية مرتين البطولة من دون ان تحقق أي فوز عقب تأهلها للنهائي بخمسة تعادلات وفوزين بركلات الترجيح.

وأحرز سواريز أربعة أهداف في البطولة بفارق هدف واحد عن هداف البطولة باولو جيريرو الذي سجل ثلاثية ليساعد بيرو على سحق فنزويلا ٤-١ في مباراة تحديد المركز الثالث .

وأنهى فورلان الذي شارك في مباراته الدولية رقم ٨٢ من دون تسجيل أي هدف مع بلاده باحرازه هدفين في المباراة النهائية ليعادل الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية للاعب مع اوروغواي والمسجل باسم هيكتور سكاروني برصيد ٣١ هدفا وسجلت هذه البطولة السقوط الذريع للدولة المضيفة الارجنتين وكذلك البرازيل اللتين واجهتا انتقادات قاسية من قبل جماهيرهما الغفيرة واتحاد بلادهما الذي ادى الى اقالة مدرب الاول.

وسيظل احتضان قطر لبطولة كاس آسيا الرابعة عشرة لكرة القدم التي اقيمت في العاصمة الدوحة خلال الفترة من ٩-٢٣ كانون الثاني هو الحدث الاهم والابرز في عام ٢٠١١ على صعيد خارطة الكرة الآسيوية التي شهدت خروج المنتخب السعودي لاول مرة منذ مشاركته في هذه البطولة بعد ان ضاقت المرّ في آخر مبارياتها امام اليابان (صفر-٤) بشكل ادى الى ان يقدم رئيس الاتحاد السعودي باللعبة سلطان بن فهد استقالته من الرئاسة بعد ان تم تسريح المدرب البرازيلي بسيرو بسيارة روز رايز موديل ٧٩ الى بلده من مطار الرياض بعد ساعات قليلة من وصوله من قطر .

وكذلك خروج المنتخبات العربية العراق و الاردن اضافة الى قطر البلد المضيف من دور الثمانية اثر خسارة الاول امام استراليا بهدف مقابل لاشيء في مباراة لعب فيها الحكم القطري عبد الرحمن عبدو دورا في ابعاده عن اللقب الذي احرزه في عام ٢٠٠٧ وخسارة الثاني امام اوزبكستان في مباراة قدم فيها لاعبو الاردن مباراة العمر الا ان عامل الخبرة حسم الموقف لصالح المنتخب الاوزبكي في حين لم يستطع البلد العربي المنظم للبطولة من فك شفرة المنتخب الياباني بعد ان حسم اللقاء لصالحه في مباراة ماراثونية مثيرة جعلت الطريق مفتوح امامه نحو استعادة اللقب وادت الى اقالة الفرنسي برنو متسو من عمله على رئاسة الجهاز التدريبي للمنتخب القطري بعد عامين من المد والجزر .

واستطاع الياباني كيسوكي هوندا الذي نال جائزة افضل لاعب في كأس آسيا ٢٠١١ بعدما قاد منتخب بلاده الى اللقب للمرة الرابعة في تاريخه بتغلبه على نظيره الاسترالي بهدف نظيف في المباراة النهائية التي أقيمت يوم ٢٩ كانون الثاني الماضي في الدوحة ، واصبح رابع ياباني يتوج بلقب أفضل لاعب في البطولة القارية بعد كازويوشي ميورا (١٩٩٢) وهيروشي نانامي (٢٠٠٠) وشونسوكي ناكامورا (٢٠٠٤)، في حين ذهبت الى الكوري الجنوبي بارك جي سونغ جائزة اللعب النظيف كما أحرز الكوري الجنوبي كوو جا تشيول لقب الهداف بتسجيله ٥ اهداف.

ميسي يهدي برشلونة خمسة ألقاب عالمية